مجلة العلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: ابعاد اعتبار اهوار العراق محمية دولية
اسم الكاتب: م. إكرام هادي حمزه
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1261
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 18:40 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم القانونية والسياسية جامعة ديالى ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة ديالى – كلية القانون والعلوم السياسية

المجلد الحادي عشر – العدد الأول - الجزء الأول– 2022 مجلة العلوم القانونية والسياسية

ابعاد اعتبار اهوار العراق محمية دولية

The dimensions of considering the Iraqi marshes an international protectorate

الاختصاص العام : القانون العام الاختصاص الدقيق : القانون الدولي

الكلمات المفتاحية: الطبيعة القانونية، قرار، إحالة، قطعية، المزايدات العامة.

Keywords: legal nature, decision, referral, final, public bids.

تاريخ الاستلام : 2020/7/13 – تاريخ القبول : 2020/11/11 – تاريخ النشر : 2022/6/15

DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.2022.11.1.1.4

م. إكرام هادي حمزه

الجامعة العراقية - كلية القانون والعلوم السياسية

Lecturer Ekram Hadi Hamza

Al-Iraqia University - College of Law and Political Sciences

E-mail: Ekramhh78@gmail.com

ملخص البحث

Abstract

إنَّ البحث في الابعاد الدولية لاعتبار اهوار العراق محمية دولية؛ يتلخص في ايجاد اجوبة لمجموعة من الاسئلة تتجسد في ماهية وكنه اهوار العراق باعتبارها محمية دولية من جهة، وما تميز المحمية الدولية عن غيرها من النظم القانونية، واخيرا الابعاد التي تترتب على اعتبارها محمية دولية ضمن لائحة التراث العالمي.

هناك من يقول بأن مصطلح المحمية الدولية ظهر في العصر الحديث، مما يتطلب بيان الاساس التشريعي لتنظيم الحماية لهذه الظاهرة المهمة دوليا من جهة؛ ووطنيا من خلال بيان الاساس التشريعي على الصعيد الداخلي في العراق من جهة اخرى، ثم بيان الشروط الواجب توافرها في اختيار المسطح المائي من جهة ثالثة.

حيث كانت الحماية تعني الحفاظ على الموجود باللجوء الى اساليب مشروعة، والماء باعتباره ثروة مادية تحتاج الى الامن والى ادوات وجهات لحمايته، وحماية المسطحات المائية ليست فقط شرطا ضروريا لحماية البيئة، بل هي احد المفاتيح الاساسية للأمن الغذائي وكافة انواع الامن الجماعي كالصحي والاقتصادي والاجتماعي أو التنمية البشرية بشكل عام.

وقد ارتئينا في هذا البحث أَنَّ نبين الأهمية التي تتمتع بها اهوار العراق تاريخيا وطنيا ودوليا والتي شكلت حقيقة مؤكدة تفرض نفسها وبقوة لاعتبارها محمية دولية، ثم منطقيا أَنَّ تترتب ابعادا دولية من جهة والتزامات حكومية ودولية على السواء من جهة اخرى، لهذا الاعتبار الدولي المهم الذي لم يأتِ من فراغ، فأهوار العراق شامخة وعريقة منذ فجر الحضارات الاولى، واخيرا فالمطاف لم ينتهِ بدراسة الابعاد تلك؛ بل يقيننا بأن ثمة تحديات مؤكدة تواجهها الاهوار في العراق جعلتنا نتناولها بالبحث ايضا، والله الموفق.

Abstract

The research is in the international dimensions of considering the marshes of Iraq an international protectorate. It is summarized in finding answers to a set of questions that are embodied in the nature of the Iraqi marshes as an international reserve on the one hand, and what distinguishes the international reserve from other legal systems. Finally the dimensions that result from considering it an international reserve within the World Heritage List.

There are those who say that the term international protection appeared in the modern era, which requires a statement of the legislative basis for regulating protection for this internationally important phenomenon on the one hand; And

nationally, through the statement of the legislative basis at the internal level in Iraq on the other hand, and then a statement of the conditions that must be met in the selection of the water body on the third hand.

Where protection exists means preserving the existing by resorting to legitimate methods The protection of water bodies is not only a necessary condition for protecting the environment, but it is one of the basic keys to food security and all types of collective security such as health, economic and social or human development in general.

We have decided in this research to show the importance that the Iraqi Marshes enjoy historically, nationally and internationally, which constituted a certain fact that imposes itself and strongly because it is considered an international protectorate, then logically that it entails international dimensions on the one hand and governmental and international obligations alike on the other hand, for this important international consideration that was not It comes out of nowhere. The marshes of Iraq have been lofty and ancient since the dawn of the first civilizations. Finally, the end did not end with the study of these dimensions; Rather, we are certain that there are certain challenges faced by the marshes in Iraq, which made us discuss them as well, and God bless.

المقدمـــــة

Introduction

وصفت منظمة اليونسكو منطقة الأهوار في العراق؛ لدى الإعلان عن إدراجها ذاك بأنها "ملاذ تنوع بيولوجي وموقع تاريخي لمدن حضارة ما بين النهرين"، ولا شك أَنَّ أي منطقة تتضمن هذين العنصرين: عراقة التاريخ وغنى الطبيعة لا بد أَنَّ تكون استثنائية في أهميتها لتوضع ضمن كنوز العالم التي يصبح الحفاظ عليها وإدامتها من الأولويات؛ فحماية التنوع البيولوجي في العراق دوليا قد تحقق باعتبارها محمية دولية في قائمة التراث العالمي.

وأضيفت للائحة أيضا ثلاثة مواقع لمدن سومرية هي أور وأريدو قرب مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار وأوروك (الوركاء حاليا) في محافظة المثنى، وهو ما يجعل البعض يقول أَنَّ المنطقة هي الموقع الذي يُطلق عليه العهد القديم "جنات عدن" أو فينسيا الشرق. وتشير الدراسات والبحوث التاريخية والأثرية إلى أَنَّ هذه المنطقة هي المكان الذي ظهرت فيه ملامح السومريين وحضاراتهم وتوضح الآثار والنقوش السومرية المكتشفة ذلك، إلا أَنَّ الحكومة الحالية قد بدأت بمشاريع لتنمية الأهوار، حيث تعد الان الاهوار من أجمل المناطق السياحية في العراق.

أولاً: أهمية الدراسة:

First: The Importance of the Study:

تنطلق اهمية تناول ابعاد اعتبار اهوار العراق محمية دولية من نقطتين اساسيتين هما:

1. تكوين فكرة عامة شاملة عن ماهية المحمية الدولية، شروطها، انواعها، تمييزها عن غيرها من الاوضاع القانونية.
2. تناول الاهوار من حيث المفهوم أولاً"، وبيان الاهمية التي تتمتع بها ثانيا"، وبحث الابعاد الدولية والوطنية المترتبة على قرار عدِها محمية دولية ثالثا".

ثانياً: فرضية الدراسة:

Second: the hypothesis:

تفترض الدراسة وجود اهتمام لا باس به من قبل الدراسات المتخصصة وغير المتخصصة في هذا المجال. كما تفترض التوصل لخلاصة واستنتاجات بصيغة قانونية تشمل الحصيلة النهائية لتناول موضوع ابعاد اعتبار اهوار العراق محمية دولية بالبحث والدراسة.

ثالثاً: منهجية الدراسة:

Third: The Methodology:

يشكل كلاً من المنهج التحليلي، والمنهج الاستنباطي المنهجان الاقرب للدراسة واللذان يمكناها من الوصول الى اهدافها البحثية.

المبحث الأول

Section One

ماهية المحمية الدولية

What is an international reserve

يتطلب البحث في مفهوم قرار الإحالة القطعية في المزايدات العامة أَنَّ نبحث في مفهوم هذا المصطلح، باستخراج المعنى اللغوي، والاصطلاحي لمفردات العبارة الآتية (قرار الإحالة القطعية) كلا على حده، ثم باتباع طريقة الربط بين المعاني نحاول التوصل لمفهوم لغوي، واصطلاحي متكامل لعبارة قرار الإحالة القطعية، وذلك في المطلب الأول، ثم نبين في المطلب الثاني السلطة المختصة بإصدار قرار الإحالة القطعية.

المطلب الأول: مفهوم المحمية الدولية:

The first requirement: the concept of international protection :

يتطلب البحث لغويا في مفهوم المحمية الدولية تعريفها لغة واصطلاحا، ولتعريف اي مصطلح لغة لا باس من الرجوع الى لسان العرب لابي منظور الافريقي رحمه الله (711 هـ وفاته) ايضا" لهذا الغرض والمعاجم الاخرى. ولأن هذه العبارة تتكون من كلمتين(المحمية والدولية) فيتطلب الامر تعريف كل كلمة على حدة لغة واصطلاحا"، ثم باتباع طريقة الربط بين المعاني لمفردتي المحمية، والدولية مجتمعة نحاول التوصل لمفهوم لغوي واصطلاحي متكامل لعبارة المحمية الدولية.

الفرع الأول: تعريف المحمية الدولية لغة واصطلاحاً:

Section one: Defining the international protected language and terminology :

أولاً: تعريف المحمية الدولية لغة:

أَنَّ كلمة المحمية: المحمية مصدر للفعل حمى، من حميِ الشيء يحميه حِمايةً (بالكسر) أي مَنَعَه، وحمى المريض ما يضره؛ منعه اياه وأحتمى هو من ذلك، وتحمّى أمتنع، والحَميّ المريض الممنوع من الطعام والشراب[1]، ويقال حميت القوم حمايةً أي نصرتهم[2]. وحماه يحميه حماية دفع عنه وهذا شيءٌ حميّ أي محظور لا يقرب، وتحاماه الناس أي توقوه واجتنبوه[3]. ويقال هذا الشيء حمي، أي محظور لا يقرب، وحَمَيتَه حِمايةً اذا دفعت عنه، ومنعت منه من يقربه، والحميم القريب المشفق وسمي بذلك لأنه يمد حمايته لذويه فهو يدافع عنهم، كما قال تعالى في كتابه العزيز ((ولا يسألُ حميمُ حَميما))[4]، وفي الجملة نجد الحماية تأتي على

معانٍ هي: المنع، والنصرة وهي داخلة تحت معنى المنع لان النصرة منع الغير من الاضرار بالمضرور. كما يشيع استعمال مفردة الحماية للإشارة الى الوقاية الذود والصون والصد والمنع.

اما كلمة الدولية: فهي من الدَّولة و الدُّولة العقبة في المال والحرب، وقيل هما لغتان فيهما و الجمع دُوَل و دِوَل، وقيل الدَّولة بالفتح في الحرب أَنَّ تدال إحدى الفئتين، والدُّول بالضم في المال يقال: صار الفيءُ دُولةً بينهم، وقال الزجاج الدُّلة اسم الشيء الذي يُتداول والدَّلة الفعل والانتقال من حالٍ لحال. دال، يدول دَولاً، ودولة فهو دائل. ودال الأمر انتقل من حال إلى حال، ودالت الايام دارت، ودالت دولة الاستبداد، زالت، وادال الشيء جعله مداولة، أي تارة لهؤلاء وتارةً لهؤلاء. ودولة مفرد جمعه دولات، ودُوَل، ودِوَل[5].

واليوم الدَولة: إقليم يتمتع بنظام حكومي واستقلال سياسي، ودَوليّة: أسم منسوب الى دُوَل، ودُوَليّة أسم مؤنث منسوب إلى دول. والدولية كمصطلح؛ تعني نطاق أو نظام اقليمي يتمتع باستقلال سياسي[6].

ثانياً: تعريف المحمية الدولية اصطلاحا:

لقد وجدنا من خلال البحث في هذا الموضوع عدة تعريفات اصطلاحية؛ اهمها الاتي:

- وهي مناطق طبيعية ذات حدود معينة تتمتع بالحماية القانونية والشرعية للمحافظة على تنوعها الاحيائي الحيواني والنباتي من الاستغلال الجائر أو التغيرات الطبيعية المهلكة للحفاظ على مكوناتها الاحيائية من غابات واراض شجرية واعشاب وحشائش صحراوية نادرة وحيوانات برية مهددة بالانقراض[7].
- عبارة عن مساحة كبيرة من الأراضي تخصص بواسطة القانون لحماية المصادر الطبيعية الواقعة ضمن حدودها وتشمل المصادر الحيوية من مجتمعات نباتية وحيوانية[8].
- هي احدى المواقع التي تم شمولها بإحدى المعايير التي تهدف إلى حماية التراث الطبيعي، كونها تحتوي ميادين ذات أهمية عالمية جديرة بالاهتمام والحماية لما تشمله من تنوع بايلوجي جدير بالاهتمام فضلا عن المكانة البيئة التي تحتلها[9].
- المحميات الطبيعية فكرة صائبة لحماية مجموعات الكائنات الحية ومكونات بيئتها المختلفة من الاستنزاف والتدمير والتلوث. وهي ترتكز على عزل أجزاء من البيئات البرية (الأرضية) والمائية (البحرية) المختلفة تكون بمثابة مواضع طبيعية خاصة يحظر فيها نشاط الإنسان الذي يؤدي إلى استنزاف مواردها من الكائنات الحية أو تدميرها أو تلويثها[10].

الفرع الثاني: تمييز المحمية الدولية عن الاوضاع القانونية الاخرى:

Subsection Two: Distinguishing an international protected area from other legal statuses:

أولاً: تمييز المحمية الدولية عن الدولة المحمية.

في الواقع قد يختلط مصطلح المحمية الدولية المستخدمة بكثرة في الوقت الحاضر بمصطلح اخر وهو الدولة المحمية المستخدم بكثرة تاريخيا. وتحديدا في عهد عصبة الامم، أَنَّ هذين المصطلحين وان كان كلاهما يدخلان في نطاق دراسة القانون الدولي العام من حيث نطاق الحماية، والتشريع الدولي كالمعاهدات والاتفاقيات الثنائية، الا أَنَّ ثمة اوجه اختلاف بينهما، فالدولة المحمية هي تلك الدولة التي تقع تحت حماية دولية حيث يقوم هذا من الحماية لتنظيم العلاقة بينها وبين دولة اخرى تجمع بينهما روابط مشتركة وينتميان الى حضارة واحدة ويربط بينهما الجوار وتكون الدولة الحامية دولة قوية بينما الأولى ضعيفة، فتضع الدولة الضعيفة نفسها في حماية الدولة القوية لتتولى الدفاع عنها ضد اي عدوان اجنبي، وتقوم برعاية مصالحها من الوجهة الخارجية، وتستند هذه الحماية إلى معاهدة تعقد بين الدولة الحامية والدولة المحمية[11].

ومن اهم تطبيقات هذا النوع من الحماية المقررة لفرنسا على امارة موناكو، والحماية الايطالية على جمهورية سان مارينو، والحماية المشتركة بين فرنسا واسبانيا على اندورا.

ثانياً: تمييز المحمية الدولية عن المحمية الاستعمارية:

لقد تبين لنا ماهي المحمية الدولية من خلال تناولها لغة واصطلاحا واحكاما، الان هناك مصطلح اخر ربما يختلط مع مصطلح المحمية الدولية، ونقصد به تحديدا؛ المحمية الاستعمارية، وكلاهما يقعان تحت إحكام القانون الدولي العام إلا أَنَّ هذه المحمية (الاستعمارية) بموجب حماية تفرض عادة فرضا على الدولة المحمية ويكون الغرض منها تحقيق اغراض استعمارية تهدف إلى ضم الاقليم الذي يوضع تحت الحماية الى الدولة الحامية، اما الامر الذي يدفع الدولة الاستعمارية الى فرض حمايتها على الدول المحمية بدلا من اعلان ضمها اليها مباشرة فهو الخوف من اثارة روح المقاومة عند الاهالي، ولما كان فرض الحماية من جانب واحد عملا لا يستند الى اساس شرعي طالما أَنَّ الدولة التي فرضت عليها لم تقرها بشكل رسمي فأن الدولة الحامية تلجأ عادة الى استخلاص موافقة الدولة المحمية على ابرام معاهدة الحماية لتضفي على مركزها شيئا من الشرعية يمكنها من مواجهة الدول الاجنبية والحصول منها على اقرار بما ينشأ عن قيام الحماية من اوضاع جديدة في العلاقات الدولية، ومن امثلتها الحماية الاستعمارية التي اعلنتها فرنسا على تونس عام 1881 وعلى مراكش عام 1912 والتي استمرت حتى عام1956[12].

المطلب الثاني: الاساس القانوني للمحميات الدولية:

The second requirement: the legal basis for international reserves:

سنتناول في هذا المطلب بيان الاساس التشريعي للمحميات بكافة انواعها، والاساس القانوني للمحميات في التشريع العراقي، ثم نعرج على شروط اختيار المسطح المائي محمية دولية ومن خلال الفرعين الآتيين:

الفرع الأول: الاساس التشريعي للمحميات بكافة انواعها:

Section One: Legislative Basis for Protected Areas of All Kinds:

أولاً: الاساس التشريعي للمحميات الدولية:

تشكل الاساس التشريعي للمحميات الدولية بشكل عام ببرنامج (الإنسان والمحيط الحيوي) *MAN* والذي طرح في مؤتمر البيئة الحيوية بدعوة من منظمة اليونسكو في سبتمبر **1968**، وهو المؤتمر الذي حاول الباحثون فيه أَنَّ يصنعوا من خلاله قاعدة علمية متطورة للاستغلال الأمثل للموارد الحيوية وتنميتها وصيانتها لمواجهة ما تعرضت له هذه الموارد ولا تزال من التدهور والاستنزاف[13]. وكان من أهم التوصيات التي أقرها هذا المؤتمر الذي عقد في العاصمة الفرنسية باريس "ضرورة صيانة النظم البيئية للسلالات النباتية والحيوانية التي تعيش في الحياة الفطرية بما يضمن استمرار وجودها"[14]. ولتحقيق ذلك أوصى المؤتمر بضرورة وضع مجموعة من المعايير والأسس التي تتحقق بموجبها الصيانة لهذه النظم الحيوية. وقد تمخض البحث للوصول إلى هذه المعايير والأسس عن ظهور أول تسمية للمحمية الحيوية عام **1970**م ضمن الخطة المقترحة والمقدمة للمؤتمر العام الذي عقد لوضع سياسة الإنسان والمحيط الحيوي الخاص بصون المناطق الطبيعية وما تضمنه من سلالات أحيائية. وفي "مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية" الذي عقد في مدينة إستكهولم عام **1972**م أثيرت قضية المحميات الحيوية، وأقر المؤتمر توصية بضرورة إنشاء شبكة عالمية من المحميات الطبيعية بما يضمن بقاء وصيانة نماذج منتخبة تمثل مجموعة النظم الحيوية العالمية المختلفة لضمان حفظ التنوع الحيوي. وفي عام **1975**م نشر "الاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية *IUCN*" خريطة للأقاليم الجغرافية الحيوية تضمنت **193** إقليماً رئيسياً وفرعياً يتم من خلالها اختيار محميات هذه الشبكة العالمية. ولقد أقر هذا عشرة أنواع من المحميات بناء على أهداف الحماية التي أنشئت من أجلها وهي[15]:

أ. المحميات الطبيعية والعلمية.

ب. المتنزهات القومية.

ت. محميات المعالم الطبيعية.

ث. محميات الحياة البرية وإدارة الموارد الطبيعية.

ج. محميات المناظر الطبيعية الأرضية والساحلية.

ح. محميات الموارد الطبيعية.

خ. المحميات الإنسانية الطبيعية .

د. المحميات الطبيعية للاستخدامات المتداخلة والمتعددة.

ذ. محميات المحيط الحيوي.

ر. مواقع التراث الطبيعي العالمي، ويقع تحت هذا النوع من المحميات اهوار العراق.

ومن تتبع نشوء المحميات حسب توافرها في المصادر وجدنا الاتي:

أ. المحمية الاولى في العالم تأسست عام 1872 حيث اطلق عليها"*YellwstoneK Park*"

ب. مجلس حماية الطيور وتأسست عام 1922.

ت. اتحاد حماية الطبيعة الدولية. تأسست عام 1948.

ث. حماية الطبيعة تأسس عام 1961.

ج. دائرة معهد ابحاث المياه الدولية. تأسست عام 1965. فضلا عن قائمة منظمات اخرى[16].

ثانياً: الاساس القانوني للمحميات في التشريع العراقي:

يعد النص على حماية المحميات في الدساتير من الضمانات المهمة لديمومتها واستمرارها وحمايتها بل أَنَّ حمايتها يعني حماية البيئة بحد ذاتها، ويتوافر في الوقت ذاته الحق للإدارة المحلية في العراق في الطعن بالقوانين والقرارات التي تخالف الدستور الذي يقرر حماية البيئة، إذ منح الدستور الحق لهيئات الدولة – ومنها الإدارة المحلية – بأن تطعن بالقوانين والقرارات التي تخالف الدستور أمام المحكمة الاتحادية العليا وهذه ضمانة اخرى لحماية البيئة عموما وحماية المحميات خصوصاً.

الا انه بشكل عام وبخصوص الاساس التشريعي السابق الذكر؛ يمكن قول الاتي[17]:

1. لم ينص الدستور العراقي النافذ لعام 2005 على وجوب تشريع قانون من قبل مجلس النواب يكفل حماية وتحسين البيئة عموما والعمل على تنسيق الجهود لحماية المحميات خصوصا، إذ نص في المادة (33– ثانياً) على أَنَّ تكفل الدولة حماية البيئة والتنوع الاحيائي والحفاظ عليهما، دون أَنَّ ينص على وجوب تنظيم حماية البيئة بقانون، وحماية المحميات بنص خاص.
2. أَنَّ قانون حماية وتحسين البيئة رقم (27) لسنة 2009 لم يؤكد على الاهتمام بتحسين عناصر التربة وزيادة المساحات الخضراء عند التحدث عن حمايتها في المادة (17) حيث أَنَّ حماية المحميات وتطويرها تتطلب تلك الأمور كونها الاساس لها.

3. تتمتع المحافظات بصلاحيات إدارية واسعة تمكنها من إدارة شؤونها وفقاً لمبدأ اللامركزية الإدارية، كما نص على ذلك الدستور في المادة (122)، وإن هذه الصلاحيات التي نظمتها المادة (7) من قانون المحافظات لا تبيح لمجلس المحافظة إصدار القوانين المحلية، بل تقتصر على إصدار الأنظمة والتعليمات المحلية الامر الذي يتوجب تصدير تشريع من قبل البر لمان لحماية المحميات كون الحافظات التي تنظم لها الاهوار لا تملك هذه السلطة[18].
4. للإدارة المحلية الأثر الكبير في مجال وضع الخطط المستقبلية لحماية وتحسين البيئة، إذ جعل الدستور العراقي النافذ لعام 2005 مهمة وضع السياسة البيئية اللازمة للمحافظة على البيئة من الاختصاصات المشتركة بين السلطات الاتحادية والمحافظات غير المنتظمة في إقليم وذلك في المادة (114– ثالثاً)، وكذلك نص قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم في المادة (7) على اختصاص مجلس المحافظة برسم السياسة العامة للمحافظة بالتنسيق مع الوزارات المعنية في مجال تطوير الخطط المتعلقة بالمحافظة. ويعني أَنَّ الاختصاصات الواسعة لسلطات الإدارة المحلية للمحافظة تمكنها من أَنَّ تطبق القوانين الخاصة بحماية البيئة باعتبارها من الشؤون المحلية للمحافظة، ولأنها من الاختصاصات المشتركة بين السلطات الاتحادية والمحافظات غير المنتظمة في إقليم.
5. أَنَّ سلطات الإدارة المحلية لا تملك اختصاص الرقابة على دوائر حماية وتحسين البيئة الإقليمية المتخصصة بحماية المحميات على الرغم من إنها تملك اختصاصات محلية. كما أَنَّ المشرع العراقي اعتمد على أكثر من قانون للوصول إلى هدف واحد؛ وهو حماية وتحسين البيئة، وهذا ما يزيد في الصعوبات التي تواجه السلطات التنفيذية المكلفة بحماية وتحسين البيئة، وكذلك للأشخاص المخاطبين بهذه القوانين والتي تلزمهم باتباعها.
6. أَنَّ مجلس حماية وتحسين البيئة في المحافظة لم يُمنَح الاختصاصات الكافية التي تمكنه من أَنَّ يتعهد بحماية البيئة في حدود المحافظة باعتباره الجهة المحلية المختصة بحمايتها، إذ لا يملك سلطة البت النهائي في القضايا البيئية، أو سلطة إصدار القرارات النهائية، أو فرض الجزاء الإداري البيئي على المخالفين لقوانين حماية البيئة.

الفرع الثاني: معايير وشروط اعتبار الموقع ضمن لائحة التراث العالمي:

Section Two: Criteria and conditions for considering the site on the World Heritage List:

حددت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم شروطا لضم المواقع الاثرية أو التاريخية لمواقع التراث العالمي، وتتضمن هذه الشروط؛ قيام الدولة طالبة الترشيح بجرد لتلك المواقع أو المدن أو

الممتلكات، وهو ما يطلق عليه القائمة الارشادية المؤقتة لمواقع التراث العالمي، ويجب على الدولة أَنَّ لا ترشح المواقع التي لم تدرج على قائمتها الاولية، ويقدم مركز التراث العالمي المشورة والمساعدة في اعداد هذا الملف[19]، ويتطلب ترشيح الادراج في قائمة التراث العالمي الغوص في غمار رحلة تتطلب وقتا وجهدا، وتستغرق عادة عملية اعداد الترشيح ما لا يقل عن سنتين وقد تستغرق بضع سنوات، ويوفر الاستعداد الجيد والتنظيم المتقن في اعداد الترشيح في الحد الادنى من الوقت والجهد، وفي المقابل يؤدي نقص الاستعداد في كثير من الاحيان الى اطالة الوقت ومضاعفة الجهد، ويمكن لعملية الترشيح أَنَّ تكون اقل تعقيدا وان تستغرق وقتا اقصر اذا كان الامر متعلقا بنصب أو موقع ثقافي جرت عليه دراسة مسبقا بشكل جيد[20]، ويمكن أَنَّ تكون العملية على عكس ذلك اذا تعلق الامر بموقع طبيعي واسع الامتداد ومتعدد الاستخدامات كأهوار العراق، أو بمدينة تاريخية أو منظر طبيعي ثقافي، ففي هذه الحالات الاخيرة؛ يكثر عدد الاطراف المعنية بصفة عامة، مما يؤدي الى نظام اداري أو خطة ادارية اكثر تعقيدا، واما في الحالات الاخرى فقد تكون هناك حاجة للمزيد من الوقت لتوفير السياق الملائم للموضوع، كما يستحسن عدم تقديم ملفات الترشيح في الايام الاخيرة من الفترة المحددة لهذا الغرض، ويجب الالتزام بالموعد النهائي المحدد[21]، ولقد حددت المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي عدة معايير لأدراج الموقع في قائمة التراث العالمي، بعضها يتعلق بالمعايير الثقافية، والبعض الاخر يتعلق بالمعايير الطبيعية ويتولى عملية التقييم للمواقع الاتحاد العالمي لصون الطبيعة أو المجلس الدولي للآثار أو كليهما[22].

جدير بالذكر؛ أَنَّ عملية الترشيح يجب أَنَّ تسبق بجرد المواقع الهامة للتراث الطبيعي والثقافي التي تقع داخل حدود البلد وخلال فترة زمنية لا تقل عن سنتين ويستحسن عند تقديم ملفات الترشيح في الايام الاخيرة من الفترة المحددة لهذا الغرض. وينبغي أَنَّ تكون القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة هي القاعدة التي تبنى عليها ترشيحات الادراج في قائمة التراث العالمي، ويحق فقط للبلدان التي وقعت على اتفاقية التراث العالمي أَنَّ تقدم ترشيحات بشأن الممتلكات الواقعة على اراضيها لأدراجها في قائمة التراث العالمي.

وثمة معايير ثقافية وطبيعية تتبع في ادراج المواقع على لائحة التراث العالمي هي[23]:

أولاً: المعايير الثقافية:

1. أَنَّ تمثل تحفة عبقرية خلاقة من صنع الانسان.
2. أَنَّ تمثل احدى القيم الانسانية المهمة والمشتركة لفترة من الزمن أو في المجال الثقافي العالمي، سواء في تطور الهندسة المعمارية، أو التقنية، أو الفنون الاثرية، أو تخطيط المدن، أو تصميم المناظر الطبيعية.
3. أَنَّ تمثل شهادة فريدة من نوعها أو على الاقل استثنائية لتقليد ثقافي لحضارة قائمة أو مندثرة.

4. أَنَّ تكون مثلاً بارزا على نوعية من البناء أو المعمار أو مثالاً تقنياً أو مخططاً يوضح مرحلة هامة في تاريخ البشرية.
5. أَنَّ يكون مثالا رائعاً لممارسات الانسان التقليدية، في استخدام الأراضي أو مياه البحر بما يمثل ثقافة أو ثقافات، أو تفاعل مع البيئة وخصوصا عندما تصبح عرضة لتأثيرات لا رجعة فيها.
6. أَنَّ تكون مرتبطة بشكل مباشر أو ملموس بالأحداث أو التقاليد المعيشية، أو الافكار، أو المعتقدات، أو الاعمال الفنية والأدبية ذات الأهمية العالمية الفائق.

ثانياً: المعايير الطبيعية:

1. أَنَّ يحتوي ظاهرة طبيعية فائقة الجمال أو مناطق ذات جمال طبيعي استثنائي.
2. أَنَّ تكون الامثلةً البارزة التي تمثل المراحل الرئيسة من التاريخ الارض بما في ذلك سجل الحيازة وملامح شكل الارض.
3. أَنَّ تحتوي امثلة حية وبارزة على حفظ التنوع البايلوجي بالموقع، بما في ذلك تلك التي تحتوي على الانواع المهددة بالانقراض وذات قيمة عالية وفريدة من وجهة نظر العلم أو حماية البيئة، وان يكون الموقع خاليا من التحديات البشرية، كما يجب أَنَّ يتم تحديد حرم للموقع يضمن عدم التعدي عليه في المستقبل.
4. أَنَّ يكون الموقع المثل البارز في عمليات التطور البيئية والبايلوجية للأرض، والمياه العذبة الساحلية والبحرية للنظم الايكلوجية والمجتمعات المحلية من النباتات والحيوانات.

ثالثاً: شروط اعتبار المسطح المائي محمية دولية:

اما فيما يخص اعتبار المسطح المائي أو مواقع محددة محمية دولية بشكل خاص؛ لابد من توافر شروط معينة، اهمها[24]:

1. توفر مصادر الماء باعتباره مصدر الامن الغذائي.
2. طوبوغرافية المنطقة.
3. الابتعاد عن مصادر التلوث، مثل المعامل ومصافي النفط والخطوط السريعة وخطوط التوتر العالي.
4. الابتعاد عن المناطق السكنية المتحضرة.
5. ملائمة المناطق الحياتية للحيوان مثلا لا يمكن إدخال حيوانات الاهوار في المحميات الصحراوية.
6. حجم المحمية، حيث تتكون الاهوار من حجم كبير جدا يتألف من مساحة تراوحت تقديراتها بين 9000 و20000 كيلومتراً مربعاً، وتبلغ مساحتها بحسب تقديرات أخرى على اساس وحداتها الادارية

الصغرى والبالغة 20 ناحية ضمن المحافظات الثلاث التي تقع فيها منطقة الاهوار وهي محافظات (ميسان – ذي قار– البصرة) التي تعتبر مراكز التوازن المكاني والسكاني فيه.

7. طبيعة العيش الفريدة للسكان في المحمية، فأهوار العراق يعيش سكانها في جزر صغيرة طبيعية أو مصنعة في الأهوار، ويستخدمون نوعا من الزوارق يسمى بالمشحوف في تنقلهم وترحالهم.

المبحث الثاني

Section Two

الابعاد الدولية لاعتبار اهوار العراق محمية دولية

The international dimensions of considering the Iraqi marshes an international protectorate

يتطلب البحث في الابعاد الدولية اختيار اهوار العراق كمحمية دولية ضمن مواقع التراث العالمي؛ أَنَّ نبحث في مفهومها ثم الاسباب التي دعت الى اختيارها محمية دولية أولاً؛ ثم بيان الابعاد الدولية المترتبة على هذا الاختيار. وكذلك رأينا من المناسب أَنَّ نبحث في المعوقات أو التحديات التي تواجهها اهوار العراق في اختيارها محمية دولية ضمن لائحة التراث العالمي وفي بقائها بهذا المصنف المهم.

المطلب الأول: ماهية اهوار العراق:

The first requirement: What are the marshes of Iraq?

الفرع الأول: تعريفها، واصل تسميتها:

Section one: Defining it and the origin of its naming:

أولاً: تعريفها لغة: هي جمع لمفردة هور، والهور من" هارَه بالأَمرِ هَوْراً: أَزَنَّه، وهُرْتُ الرجلَ بما ليس عنده من خير إِذا أَزْنَنْتَه، أَهُورُه هَوْراً؛ قال أَبو سعيد: لا يقال ذلك في غير الخبر.

وهارَه بكذا أَي ظنه به؛ قال أَبو مالك بن نُوَيْرَة يصف فرسه: رَأَى أَنَّني لا بالكثير أَهُورُه، ولا هُوَ عَيِّي في المُواساةِ ظاهرُ أَهُورُه أَي أَظن القليلَ يكفيه، ويقال: هو يُهارُ بكذا أَي يُظَنُّ بكذا؛ وقال آخر يصف إِبلاً: قد عَلِمَتْ جِلَّتُها وخُورُها أَني، بِشِرْبِ السُّوءِ، لا أَهُورُها أَي لا أَظن أَنَّ القليل يكفيها ولكن لها الكثير، ويقال: هُرْتُ الرجلَ هَوْراً إِذا غَشَتشْتَه، وهُرْتُه بالشيء: اتَّهَمْتُه به، والاسم الهُورَةُ. وهارَ الشيءَ: حَزَرَه .

وقيل للفَزارِيّ: ما القطعة من الليل؟ فقال: حُزْمَةٌ يَهُورُها أَي قطعة يَحْزُرها. وهُرْتُه: حملته على الشيء وأَردته به، وضَرَبَه فَهارَه وهَوَّره إِذا صرعه، وهارَ البناء هَوْراً اي هَدَمَه، وهار البناءُ والجُرْفُ يَهُورُ هَوْراً وهُؤُوراً، فهو هائِرٌ وهارٍ على القلب[25]. وهور قطيع من الغنم، و"خرق هور" واسع بعيد[26].

ثانياً: اصل تسميتها: هناك من يقول "أَنَّ تسمية الاهوار يعود الى جمع هور (*hwr*) البياض (*whitn*)، وتعني كلمة هور بالفارسية بالنجم الساطع وكانت الفارسية متداولة بحدود ايام الحكم الفارسي قبل الاسلام، وكثيرا ما نسمي مناطق الاهوار بالبياضة، ولعل الامر يصبح واضحا اذا علمنا أَنَّ بلاد سومر هي الارض الساطعة_ وان اصل التسمية للكلمة السومرية تلك تعني التل، وفي الاهوار ما فيها من الحواضر والشواخص السومرية، مثل اور وكيش، ولجش، وتل ابو شيرين وام العقارب وتل الاحيمر وسيبار وتل ابو الحية ولارسا[27].

ولكن بالعودة الى المعنى اللغوي لكلمة الاهوار نجد أَنَّ لها اصلا لغويا بالغا في اللغة العربية وقد تناولتها المعاجم بالشرح والبيان وهذا يخالف رأي من يدعي أَنَّ اصل كلمة الاهوار هي اللغة الفارسية متحججا بخضوع تلك المناطق تحت السيطرة الفارسية، ولعله يخلط بين مفردة الاهوار ومفردة الاهواز.

واهوار جنوبي العراق هي جزء من السهل الرسوبي الذي يغطي مساحة واسعة من اراضي العراق وتقدر بحوالي (93000) كم^2 وتغمرها المياه في بعض الاجزاء طوال العام أو موسميا ولها ميزات جغرافية فريدة[28]، وهي مسطحات مائية تغطي الاراضي المنخفضة الواقعة في جنوبه بين مدن البصرة و الناصرية و العمارة و المحصورة بين خطوط عرض50’30 و50’32 وبين الحدود الإيرانية من الشرق و حافة هضبة الصحراء الغربية من الغرب، و تتسع مساحة الاراضي المغطاة بالمياه وقت الفيضان في اواخر الشتاء و خلال الربيع و تتقلص ايام الصيهود في الخريف[29].

الفرع الثاني: تعريفها اصطلاحاً:

The second section: Defining it idiomatically:

ومن جملة هذه التعريفات الاتي:

1. مسطحات مائية واسعة ودائمية بأعماق مختلفة تصل في بعض الاماكن الى عمق اربعة امتار، وتكون غنية بالنباتات والاسماك والطيور والمنتجات الحيوانية والزراعية التي تعتمد على وفرة وديمومة المياه مثل الرز وقصب السكر[30].
2. منهم من عرفها انطلاقا من اهميتها بأنها: مستنقعات مائية تحتوي على نباتات القصب والبردي وتعتبر مكانا ملائما للتكاثر وتربية الاسماك والطيور، وهي بيئة للسياحة والاصطياف وموردا اقتصاديا هاما[31].
3. "هي منطقة للنظم البيئية تتميز أجزاء منها بخصائص وتنوع جيوفيزيائي وجيولوجي. كما تمثل جزءاً من الأساس المادي للبيئة المائية ومستودعاً دائماً لموارد اقتصادية أو جمالية مهددة بالتدهور أو الانقراض،

فيحظر فيها القيام بالصيد أو الأنشطة الضارة الأخرى طوال السنة، أو يتم فيها الصيد في مواسم معينة بطرق وأعداد محدودة من قوارب الصيد حسب خطة إدارة محكمة وتشريعات منظمة"[32].

4. ومنهم من عرفها انطلاقا من الرؤية الجغرافية بأنها هي المنخفض من الارض الذي يجتمع فيه الفائض من مياه النهر والترع والمبازل مكونة بحيرات مختلفة الاعماق وهي موطن لاستراحة ملايين الطيور في رحلاتها وهو ما يمثل احد الجوانب المهمة للنظام البيئي لها[33].
5. الاهوار تسمية تطلق على الاراضي المنخفضة التي تعطيها المياه سواء في جميع ايام السنة أو في معظمه، والاهوار تسمية تطلق في العراق على منخفضات السهل الرسوبي التي يغمرها الماء نسبيا والتي يغمرها القصب والبردي وغيرها من النباتات المائية[34].
6. عرفها احمد سوسة على انها "اصطلاح شائع الاستعمال في العراق للدلالة على البحيرة الواسعة الانتشار التي تكون ضحلة وذات امتدادات واسعة"[35].

المطلب الثاني: اسباب اختيار الاهوار محمية دولية.

The second requirement: the reasons for choosing the marshes as an international reserve:

نجد هناك اسباباً عدة لاختيار الاهوار العراقية محمية دولية تتمثل معظمها بالأهمية التي تتمتع بها اهوار العراق على مختلف الاصعدة، تتمثل هذه الاهمية الكبيرة بالنقاط الاتية:

الفرع الأول: الاهمية التاريخية والاجتماعية:

Section one: The historical and social significance:

أولاً: الاهمية التاريخية:

لا تنفصل اهوار العراق تاريخياً عنه اذ يعود تاريخها الى ما قبل خمسة الاف سنة، وقد ظهرت اراء عديدة بخصوص نسبتها الى مرحلة تاريخية معينة، فمنها ما يرجح وجود الاهوار التاريخية القديمة، فنباتات القصب والبردي ظهرت في الالواح السومرية والاكدية والبابلية ووردت اشارة اليها في ملحمة جلجامش، والاهوار كانت تسمى قديما بالبطائح[36]، ولعل في تسمية (الحمار) ناحية البطائح ما يشير الى ذلك وهذه البطائح هي منبسطات منخفضة قليلا عن الأرض تبدأ من ملتقى دجلة والفرات في قضاء القرنة ثم تتصاعد في الفسحة ما بين النهرين حتى تصل الى اعالي سوق الشيوخ في مجرى الفرات واعالي المجر وقلعة صالح وتقدر مساحتها بعشرة الاف كم مربع، تتصل هذه المنبسطات فيما بينها بقنوات تسمى بالمصطلح والعرف الأهوار(الكواهين)، وهذه الكواهين هي الممرات المائية التي يتنقل فيها سكان الاهوار بين قراهم، أو هي الطريق أو المسلك العام الذي يربط قرى الاهوار بقرى الارياف المحيطة بها ثم بالقصبات والمدن الصغيرة التي

تزودهم بما يحتاجون اليه من طعام وملبس، وهذه الكواهين العميقة نسبيا عن قاع الهور لا ينبت فيها لعمقها شيء من القصب والبردي لذلك فهي واضحة المعالم بين الغابات المحيطة بها[37].

ثانياً: الاهمية الاجتماعية:

إنَّ للأهوار اهمية اجتماعية كذلك لا يستهان بها وقد تغيب عن البال، فهي تلعب دور الممول للأسماك والطيور وغيرها من المنتجات ومنتجات الرز والمواد الاولية لمساكن الفقراء وتشكل حلقات اتصال رئيسة عبر ضفاف ووسط الاهوار كمدينة القرنة وكرمة علي في محافظة البصرة والمجر الكبير والمجر الصغير والكحلاء في محافظة ميسان والجبايش والفهود والحمار في محافظة ذي قار أي أَنَّ التجمعات السكانية كانت على صلة وثيقة مع مراكز الجنوب، ولسكان الاهوار دورٌ هامٌ في تزويد مراكز الجنوب العراقي والوسط بالكم الضخم من الايدي العاملة المتنوعة وعلى امتداد عقود طويلة من الزمن، وتلك العوامل تجعل التداخل الاجتماعي والتأثيرات المتبادلة لسكان الريف الجنوبي مع الوسط الحضري قويا يؤثر الاخلال بإحداهما تأثيرا كبيرا على الاخر[38]، فوظيفة الريف تتركز حول تزويد المدن بالمنتجات الغذائية والمواد الاولية بينما وظيفة المدينة تتركز في التأهيل والتدريب والتنظيم الإداري وغيره وكان الوضع الاقتصادي لسكان الاهوار يجد افضل صيغة له غير التفاعل بين الانسان وبيئته واستثمار مكوناتها الاحيائية المتنوعة التي تعبر عنها باقتصاد الاكتفاء الذاتي[39]، فضلا عن ذلك شكلت الاهوار في العراق بيئة قوية للعمل وكسب القوت اذ تمركز اكثر من 56 بالمائة من صيادي الاسماك في ثلاث محافظات هي البصرة وذي قار وميسان اذ بلغ عددهم 6856 صيادا في عام 1987، كما أَنَّ تلك المحافظات الثلاث تضم معظم مناطق الاهوار[40].

الفرع الثاني: الاهمية الاقتصادية والمناخية:

The second section: the economic and climatic importance :

أولاً: الاهمية الاقتصادية:

وتتمثل في جوانب عدة تنموية وزراعية وابعاد اخرى، اذ تنبت في اكثر مناطق الأهوار غابات كثيفة من القصب والبردي وتمر فيها بعض المسالك والممرات المائية الخاصة ويستخدم سكان الاهوار الزوارق في تنقلهم وترحالهم خلال هذه الممرات وهي زوارق ذات احجام مختلفة يطلق عليها بالمشحوف، كما تزخر بثروة حيوانية ونباتية هائلة كالأسماك والطيور والمنتجات الحيوانية والزراعية حيث تعتمد على وفرة وديمومة المياه مثل الرز وقصب السكر، ويعيش على هذه الخيرات ومنتجاتها سكان الاهوار والمناطق المحيطة بها كما يستفيد منها معظم سكان المدن العراقية[41]، وتعد الاهوار كنزا علميا لدراسات بيولوجية وبيئية ولعلم السلالات البشرية الانثربولوجية ومواد التاريخ فضلا عن صلاحيتها للاستثمار الاقتصادي لتربية الثروة

السمكية أو النباتات المائية والسياحة، واهوار الجنوب كمنطقة جغرافية مميزة عاش فيها الانسان منذ الاف السنين وشيد حضارات قديمة وهي من ارياف المدن السومرية[42].

اشتهرت اهوار العراق لفترات طويلة بمميزات بيئية فريدة قلما تجتمع في منطقة اخرى فهي تعد من ابرز نطاقات الاراضي الرطبة ليس فقط في منطقة غرب اسيا بل بالعالم اجمع وفي الماضي القريب كانت هذه المنطقة تزخر بكل اشكال التنوع والثراء البيولوجي تميزها بيئة معيشية خصبة وحياة طبيعية زاخرة بالكائنات الحية من طيور نادرة وحيوانات برية ومائية فريدة ونباتات متنوعة واتاح ثراءها الطبيعي وموقعها الجغرافي المتميز أَنَّ تكون استراحة أو نقطة عبور رئيسة لملايين الطيور المهاجرة من روسيا وحتى جنوب افريقيا ثم انها منطقة توالد لأنواع كثيرة من الأسماك وقد صنفها برنامج الامم المتحدة للبيئة كأحد اهم مراكز التنوع الاحيائي في العالم[43].

ثانياً: الاهمية المناخية:

إِنَّ الاهوار في العراق عالم جميل يكاد ينفرد به دون سواه من البلدان، والزائر اليها يعيش روعة الماضي في سياق الزمن الحاضر والتي يعكس جمالها الخلاب وطبيعته الساحرة ومناخها المعتدل في فصل الشتاء[44]. ويمثل النظام المناخي احد النظم البيئة على الارض الذي يرتبط بالنطاق البيئي، وهذا يتكون من عدد كبير من النظم التي يؤثر الواحد منها على الاخر وبيئة الاهوار تشغل ما يقارب خمس المساحة الجغرافية لمناطق العراق والسمة العامة لمناخها يقع تحت تأثير المناخ الصحراوي لصحراء الجنوب وصحارى البلدان المجاورة، البيئة المائية للأهوار تلعب دورا في التخفيف من حرارة الجو الشديدة وجعل شروط الحياة اكثر قبولا من خلال تلطيف عناصر المناخ فالبيئة المائية هي الشرط الاساسي لتوفر الغطاء النباتي وهذا الاخير يعد شرطا ضروريا للكائنات الحيوانية ووجود الماء والنبات والحيوان هو الشرط الاساسي لحياة الانسان في المجتمعات البشرية[45].

ولا يمكن لأي منتجع سياحي من مجاراة الأهوار خصوصا لهواة ركوب الزوارق بأنواعها والتجوال في المسطحات المائية وممارسة الصيد والسباحة والاستجمام تحت اشعة الشمس الشتوية الدافئة وكذلك بأجوائها الفريدة وثروتها وحيوتها[46].

المطلب الثالث: الأبعاد الدولية لاعتبار الاهوار العراقية محمية دولية:

The third requirement: the international dimensions of considering the Iraqi marshes an international protectorate :

تبنى المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) المنعقد في نوفمبر/تشرين الثاني عام 1972 معاهدة حماية الموروث الحضاري والطبيعي التي تضمنت توصيات للتعاون الدولي في

الحفاظ على المواقع ذات القيمة العالمية، باعتبارها ملكاً للأجيال المقبلة، ويبلغ عدد البلدان الموقعة عليها حاليا 192 بلدا. وقد أدرجت في لائحة التراث العالمي مواقع متميزة من شتى أنحاء العالم، بينها مواقع عربية مهمة لحقت بها أهوار العراق يوم 17 يوليو/ تموز 2016، وبعد اختيار الاهوار محمية دولية وفق تصويت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، على إدراجها على لائحة التراث العالمي انجازا تاريخيا واستراتيجيا وحيويا مهما، كما يعد الانضمام للائحة اعترافا بالأهمية الفريدة للمواقع المشمولة، ويبرز في الوقت ذاته المسؤولية عن حمايتها، لكن المنظمة تنظر إلى هذه المسؤولية باعتبارها مسؤولية مشتركة تتطلب تعاونا دوليا إذ "يتعين على المجتمع الدولي ككل المشاركة الجماعية في حماية التراث الثقافي والطبيعي ذي القيمة العالمية المتميزة"، نظرا للتهديد الذي يمكن أَنَّ يتعرض له ذلك التراث، وتقول مديرة المكتب الخاص بالعراق في المنظمة، لويس هاكسثاوزن، في تصريح بعد صدور القرار، إنه "يفتح آفاقا للتعاون الدولي من أجل حماية وإدارة مناطق الأهوار هذه وانه على رأس قائمة المهمات مساهمة جميع الأطراف في إحياء المنطقة والحفاظ على طبيعتها وتزويدها بالخدمات التي قد تجعل منها مناطق جذب سياحي[47].

ويمكن القول بأن ابعاداً تترتب لاعتبار الاهوار العراقية محمية دولية. عدة على الصعيدين الدولي والوطني، ويرتب ايضا هذا الانجاز التزامات على كلا الطرفين يستخلص بعضها من القرار الدولي باعتبارها محمية دولية حيث يرتب التزامات على المجتمع الدولي والمنظمات الدولية واخرى على عاتق الحكومة العراقية، لما تواجهه الاهوار من تحديات خطيرة تهدد وجودها وديمومتها على السواء.

الفرع الأول: الابعاد:

Section one: Dimensions:

تشكل الابعاد المترتبة على اعتبار الاهوار العراقية محمية دولية رؤية مستقبلية وأفقا منفتحا على اتجاهات متعددة، اهمها البعد الدولي، والبعد البيئي، والبعد الاقتصادي، حيث يشكل الاخير موضوعا عاما يشمل الزراعة والغذاء والتنمية، فضلا عن نقاط اخرى تتمثل في الاتي[48]:

أولاً: البعد الدولي: ويتحقق في الاتي:

1. تطوير السياحة البيئية من خلال برامج التوعية البيئية والتي تخصص جانبا كبيرا منها لأهمية الاهوار وجمالها وتفردها.
2. انعاش الاهوار مائياً بصورة اكبر للحفاظ على تلك المواقع التي ما زالت تحتاج تجهيزا مائيا عاليا لفترة طويلة حتى تعود الى ما كانت عليه في منتصف القرن الماضي، لأنها ستكون تحت وصاية وحماية

اليونسكو التابعة للأمم المتحدة، والتي من شأنها أَنَّ تضغط على تركيا لأطلاق الحصص المطلوبة من المياه بموجب الاتفاقات الدولية المعقودة ما بين الدول المتشاطئة.

3. أنها ستدار من قبل اليونسكو ومعنى ذلك؛ أَنَّ المنظمة المذكورة ستقوم بدورها بدعمها بالمساعدات المالية بموجب اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي المعلنة في 17تشرين الثاني\ نوفمبر من عام 1972، والموقعة من قبل 189 دولة من ضمنها العراق[49].

ثانياً: البعد البيئي: ويتجسد في الاتي:

1. حماية البيئة والمحافظة على الأنواع البيئية المهددة بالانقراض من خلال المحافظة على الأصول الوراثية .
2. المساهمة في نشوء تنوع إحيائي بايلوجي[50]، منفرد، و مسطحات مائية و غطاء نباتي انعكس على طبيعة المناخ من خلال درء بعض الأثار المترتبة على التغيير المناخي.
3. توفير المراعي البرية.

ثالثاً: البعد الاقتصادي: حيث يتحقق الاتي:

1. توفر مردود مالي للدولة ناتج من السياحة البيئية حيث تستقطب اكبر عدد من السياح الاجانب لتنوعها الاحيائي وجمال بيئتها .
2. باعتبارها محمية طبيعية مخزون استراتيجي للدولة حيث يتم المحافظة فيها على الانواع النادرة والمهددة بالانقراض وعلى التوازن البيئي الطبيعي.
3. تعزز التنمية المستدامة للأجيال القادمة، وتعتبر مختبراً طبيعياً لطلاب الدراسات والبحوث .
4. توفر فرص عمل ووظائف لعدد ليس بقليل من الناس وخصوصا سكان المنطقة اذا ما تمت المباشرة بإجراءات الحماية وفقا للقرار.
5. ستخصص اموالاً للمشاريع التنموية للسكان الاصليين واعادة السكان المهاجرين وسيساعد على الاستقرار الاجتماعي ورفع المستوى الاقتصادي للسكان.

الفرع الثاني: الالتزامات والتحديات:

Section Two: Obligations and Challenges :

سنتناول في هذا الفرع، الالتزامات التي تترتب على كاهل المجتمع الدولي من جهة، وعلى الحكومة العراقية من جهة ثانية، ثم ننتقل لبيان التحديات التي تواجهها اهوار العراق كمحمية دولية. وكالاتي:

أولاً: التزامات المجتمع الدولي المترتبة على اعتبار اهوار العراق محمية دولية ضمن لائحة التراث العالمي. أَنَّ ادراج الاهوار تحت لائحة التراث العالمي يفرض على العراق وفق اتفاق الادراج التزامات بيئية، وسياحية،

وثقافية، ووضع خطة للحفاظ عليها، وادامتها، عبر التعاون بين الجهات المعنية الاخرى، كما أَنَّ هناك معايير ومحددات قياسية تمثل المتطلبات الدولية التي وضعت من قبل المنظمات الاستشارية الدولية، والتي اوصت بتنفيذها لجنة التراث العالمي، وبعثات المراقبة الفعالة لليونسكو، كإيجاد مبنى للإدارة، ومركز لإرشاد الزوار واعتماد خطة صيانة معتمدة، واعداد خطة لإدارة الموقع وخطة للأخطار ووضع نظام مراقبة فعال خاص بالموقع[51].

ولا تكفي عملية ضم الاهوار العراقية في لائحة التراث العالمي، لأنه بموجب اتفاقية 1972 لحماية التراث العالمي والثقافي أو الطبيعي على العراق أَنَّ يقدم تقارير سنوية عن كيفية تطوير واستغلال وحماية الاهوار والا بمرور ثلاثة سنوات من تاريخ الاعتراف اذا خالف العراق احد بنود الاتفاقية سوف يتم سحب الاعتراف بهذا التراث العالمي ويفقد العراق حقه المكتسب في الاهوار[52].

فضلا عن ذلك، هناك مجموعة التزامات تتمثل بالجهود المشتركة مع الحكومة العراقية على مختلف الصعد الفنية والعلمية الواسعة والتي اهمها[53]:

1. المناقشة والاتفاق حول المياه المخصصة للعراق ضمن المنفعة المتبادلة بين الدول المتشاطئة مع العراق من اجل التجهيز الكافي والملائم للأهوار الرئيسة وان اقتضى الامر اللجوء الى التحكيم العالمي.
2. اقامة المؤتمرات الدولية من اجل التنسيق لإعادة ترتيب النظام المائي وتطوير التقنية المناسبة للتدخل من اجل تقدير حصص الماء المناسبة.
3. التعاون مع العلماء والمتخصصين المحليين والدوليين من اجل اقامة الابحاث المشتركة العلمية والتطبيقية والتي تساهم في الحفاظ على هذه المناطق وتقدير الاراض المستغلة للتطوير من غيرها.
4. التنسيق مع المنظمات الدولية عموما ولفت انظارها لمنطقة الاهوار باعتبارها محمية دولية، ودعم المنظمات المحافظة على المياه العالمية خصوصا مثل *iucn* و*wwf* ، وكذلك التنسيق مع وكالات الامم المتحدة المناسبة وهيئات المساعدات للعمل مع الدول المتشاطئة لترميم الاهوار واحيائها.

ثانياً: التزامات الحكومة العراقية المترتبة على اعتبار اهوار العراق محمية دولية ضمن لائحة التراث العالمي. وتتمثل في توفير الآتي[54]:

1. حماية الموارد المائية وتشمل جميع الانهار وروافدها في العراق، والجداول والترع، والقنوات وفروعها الاصلية والثانوية، المبازل وفروعها الاصلية والثانوية، البحيرات والاهوار والمجمعات المائية، الينابيع والابار وغيرها من المياه الجوفية، شط العرب والمياه الاقليمية وغيرها.

2. دراسة الموارد المائية في الاراضي المراد تخصيصها لمشاريع المحميات الطبيعية من عدة جوانب: لتشمل الفحوصات الكيمياوية والفحوصات الفيزياوية، وكذلك معدل انتاجية هذه المصادر وملائمة نوعية المياه للحياة البرية، ومراقبة مستويات التلوث للموارد المائية والحد من انتشارها، وذلك بتشكيل غرف أو مقرات للرصد والتتبع الليلي والنهاري موزعة في ارجاء الاهوار حتى لو كانت مبسطة.
3. تشكيل المؤسسات والدوائر التي تعنى بالأهوار وبقية المعالم التراثية وتشريع القوانين واتخاذ التدابير الادارية والمؤسساتية التي تكفل حماية هذه المواقع وتطويرها وصيانتها.
4. تدريب واعداد الكفاءات المسؤولة عن ادارة هذا الملف المهم ونقله من اطاره المحلي الى الاطار الدولي.
5. توفير البنى التحتية لهذه المناطق لضمان بقائها تحت رعاية وحماية اليونسكو، وعلى الحكومة المركزية تخصيص الاموال التي تنفق لحماية الاهوار وجعلها موقعا سياحيا مهما خصوصا وان ادراجها على لائحة اليونسكو سيجعل العديد من السواح يقصدونها ومن كل دول العالم مما سينعكس ايجابا على الوضع الاقتصادي لسكان الاهوار والعراق عموما.

ثالثاً: التحديات التي تواجهها اهوار العراق كمحمية دولية.

إنَّ المعاهدات والاتفاقات ومحاضر الاجتماعات والبروتوكولات التي وقعت مع تركيا وايران، من قبل العراق وسوريا لم تحقق اي واقع ملموس بالنسبة لتقاسم المياه بين هذه الدول[55]. اذ قامت كل من ايران وتركيا ببناء السدود، وبعض هذه السدود انشأتها على انهار تصب في الاهوار مباشرة، مثل قيام ايران ببناء سد على نهر كرخة الذي يصب في هور الحويزة في ايام الفيضان، وقيام تركيا ببناء سدود عديدة على نهر الفرات، وكذلك قامت ببناء سد اليسو على نهر دجلة وان هذا السد في حال اكماله سيقضي على الاحياء المائية، وهو سد غير قانوني ومخالف للاتفاقات الدولية وسوف يؤثر على اهوار الجنوب وبشكل خاص هور ابو زرق الشمالي وابو زرق الجنوبي وهور الحويزة.

فضلا عما سبق ذكره، فأن هناك الكثير من التحديات التي تشكل معوقات رئيسة التي جابهت اختيار اهوار العراق ضمن لائحة التراث العالمي كمحمية طبيعية؛ والتي من اهمها[56]:

1. ضعف القدرات الفنية والبشرية وقواعد معلومات التنوع الأحيائي بالمحميات الطبيعية .
2. غياب أو ضعف التشريعات الوطنية التي تساهم في حماية الاهوار واعتبارها محمية وطنية أولاً ثم عالمية ثانيا.
3. غياب التخطيط الوطني للحفاظ على التنوع الأحيائي. وغياب أو ضعف التنسيق مع الجهات الدولية المتخصصة لاعتبارها محمية دولية.

4. نقص الدراسات والبحوث المرتبطة بتطوير سبل إدارة المحميات الطبيعية .
5. تعدد الإدارات والمؤسسات المسؤولة عن الاهوار لحماية التنوع الأحيائي فيها وعدم وجود جهة واحدة كفوءة ومتخصصة تكون مسؤولة عن الرقابة والحماية والتنسيق للحفاظ على هذا الارث الوطني المهم[57].
6. قلة الكوادر وعدم توفر فرص للتدريب .
7. ضعف التمويل والإمكانات المتاحة .

نخلص مما سبق، بأنه سيتم توفير الحماية الدولية لمناطق اهوار العراق نتيجة الاعتراف بها وهو تعهد الامم المتحدة بحمايتها والحفاظ عليها وسيضمن اهتماما دوليا اميا خاصا، فمنسوب الاهوار المائي سيبقى ثابتاً وتحت رقابة دولية بموجب الاتفاقات الدولية، بينما تحويل الاهوار نفسها الى موقع سياحي يقصده السياح من انحاء العالم كافة لكنها تبقى برغم كل ذلك ملكا للدولة العراقية التي تقع ضمن حدودها.

الخاتمـــــــة

Conclusion

أولاً: الاستنتاجات:

Firstly: Conclusions:

1. عند البحث عن تعريف الاهوار في الدراسات والبحوث المتخصصة وغير المتخصصة، وجدنا العديد منها يعرف الاهوار اصطلاحاً، من ناحية جغرافية تارة، ومن ناحية بيئية تارة ثانية، ومن ناحية زراعية أو مائية تارة ثالثة، وعلى اية حال فهي تضم تلك العناصر مجتمعة.
2. حددت المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي عدة معايير لأدراج الموقع في قائمة التراث العالمي، بعضها يتعلق بالمعايير الثقافية، والبعض الاخر يتعلق بالمعايير الطبيعية ويضطلع بمهام التقييم للمواقع الاتحاد العالمي لصون الطبيعة، أو المجلس الدولي للآثار، أو كليهما.
3. أَنَّ الاهتمام بالأهوار في الآونة الاخيرة على الصعيد الدولي والوطني والذي اسفر عن اعتبارها محمية دولية لم يأتي في ليلة وضحاها بل هو نتاج جهود مشتركة ومستمرة مع المجتمع الدولي المتمثل بالمنظمات المتخصصة والدول المساهمة في اعداد الدراسات الخاصة باختيار المحميات الدولية واعتمادها.
4. أَنَّ اعتبار الاهوار العراقية محمية دولية هي نتيجة متأتية من الاهمية التي تتمتع بها هذه المنطقة الفريدة في العراق والعالم، حيث يرتب هذا القرار ابعادا عدة من جهة، ولأن الاهوار تشكل جزءاً لا يتجزأ من العراق وهذا البلد كان منذ الاف السنين محط الانظار فاستقطب التجار والمحتلين على حد سواء، نظرا لأهميته التاريخية والجغرافية والاقتصادية والزراعية ومقومات اخرى من جهة ثانية.

5. أَنَّ قانون حماية وتحسين البيئة العراقي رقم (27) لسنة 2009 سلب المحافظات سلطة الاستقلال في مجال حماية البيئة المحلية، والذي نص عليها الدستور من خلال اعتبار الشؤون المحلية من اختصاصات المحافظات، والتي تديرها وفقاً لمبدأ اللامركزية الإدارية، وإن البيئة المحلية من الشؤون المحلية للمحافظة.

ثانياً: التوصيات:

Secondly: Recommendations:

1. تنفيذ خطة ادارة موحدة للأهوار وبحسب المعايير الدولية، وتتولى منظمة اليونسكو مراقبة هذه المواقع وتنظيم زيارات لتقييم اوضاعها، وتقوم بتحذيرات لإبعاد اي مخاطر تهددها وفي حالة عدم حصول تقدم في تصحيح الموقف فمن الممكن اقناع الخبراء بأن يوضع الموقع في قائمة المواقع المهددة.
2. الالتزام بما ابرزته الدورة (40) ومن خلال قرارها ((COM 8B 1640 اعتماد خطة لإدارة واستدامة الاهوار، وتوصية الى العراق بمواصلة حفظ وترميم الاهوار والممتلكات الثقافية المدرجة وضرورة التعاون المشترك لإدارة الموارد المائية والطبيعية والثقافية على الصعيد الوطني والمحلي والدولي.
3. المحافظة على العمليات البيئية الأساسية حيث تساهم المحميات الطبيعية في الاستقرار البيئي وتحد من الفيضانات والجفاف وتحمي التربة وتحافظ على الطاقة الإنتاجية للأنظمة البيئية وتؤمن استمرارية المياه والغطاء النباتي والوجود الحيواني. من خلال المحافظة على التنوع الأحيائي والذي تعتمد عليه أنظمة الإنتاج النباتي والحيواني من خلال توفر الغطاء النباتي.
4. تفعيل دور الشرطة البيئية من خلال زيادة عدد أفرادها، واستخدامها للأجهزة الحديثة التي تمكنها من كشف مقدار المخالفات البيئية التي يتحدد على أساسها درجة الجزاء الإداري؛ لأن المخالفات البيئية عموما والتي تسئ لأهمية الاهوار خصوصا لا يمكن أَنَّ يحدد مقدارها ببساطة، بل تحتاج إلى السرعة والتقنية اللازمة لأداء هذه المهمة، وكذلك يتم تدريب عناصر الشرطة البيئية بما يمكنها من تأدية دورها بالشكل الذي يحفظ البيئة من المخاطر.
5. الدعوة الى تبني استراتيجية للمياه على المستويين المحلي والاقليمي، وذلك لأن التكوين الطبيعي الاني والمستقبلي للأهوار يعتمد على المياه بالدرجة الاساس، مما يتطلب حمايتها وصونها بدرجات متفاوتة من قبل المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية، من خلال تحديد الاتجاهات العامة لمهمات حماية المسطحات المائية.

الهـــوامـــش

Endnotes

(1) ابن منضور، لسان العرب، دار صادر بيروت، بيروت، بلا سنة طبع، ص60.

(2) ابن القطاع، كتاب الافعال، الطبعة الاولى، عالم الكتب، بيروت، لبنان، سنة 1403هـ، ص243.

(3) الامام ابو بكر محمد عبد القادر، الطبعة الاولى، مختار الصحاح، بيروت، لبنان، سنة 1941، باب الحاء، ص90.

(4) القرآن الكريم، سورة المعارج، الآية10. وايضا" الراغب الاصفهاني، مفردات القرآن، الطبعة الثانية، دار القلم ، دمشق، سنة 1418هـ، ص255. نقلا عن د. علاء عبد الحسن العنزي وسؤدد طه العبيدي، مفهوم الحماية الدولية لحقوق الانسان والمعوقات التي تواجهها، بحث منشور في مجلة المحقق الحلي، للعلوم القانونية والسياسية، العدد الثاني، السنة السادسة، ص211.

(5) ابن منضور، مصدر سبق ذكره، ص97.

(6) حسن محمد صالح، الحماية الدولية للبيئة في زمن النزاعات المسلحة، محاضرات القيت على طلبة الدكتوراه في القانون العام للعام الدراسي2017–2018، ص1.

(7) علي حنوش، البيئة العراقية _ المشكلات والافاق، مطبعة دار الاعرجي، بغداد، 2004، ص117.

(8) مجد جرعتلي، دراسات خضراء حول فوائد وانواع المحميات – 2017، في الموقع الالكتروني:-*http://green-agr-/studies.com/2011/11*

(9) توجهات وزارة الزراعة في تنمية القطاع الزراعي للسنوات 2007–2008، دائرة التخطيط والمتابعة ، وزارة الزراعة، بغداد، 2007.

(10) مجد جرعتلي، دراسات خضراء حول فوائد وانواع المحميات – 2017، في الموقع الالكتروني: -*http://green-studies.com/2011/11*

(11) عصام العطية، القانون الدولي العام، دار السنهوري، بغداد، 2015، ص246.

(12) عصام العطية، مصدر سبق ذكره، ص247.

(13) عن عبير يحيى احمد، اثر الصيد الجائر لطائر الفلامنكو على التنوع الاحيائي في مناطق اهوار الجنوب، مجلة اوروك / العدد الثاني/ المجلد الحادي عشر/2018، ص418.

(14) علي حنوش، البيئة العراقية وسبل حمايتها، ص117.

(15) مجد جرعتلي، دراسات خضراء حول فوائد وانواع المحميات – 2017، في الموقع الالكتروني: -*http://green-studies.com/2011/11/ agr-*

(16) علي حنوش، البيئة العراقية وسبل حمايتها، مصدر سبق ذكره، ص120.

(17) إياد سعود هاشم عبد المسعودي، دور الإدارة المحلية في حماية البيئة في التشريع العراقي_دراسة مقارنة_ رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية القانون جامعة كربلاء، 2014، ص177_178.

(18) المصدر نفسه، ص178.

(19) حميدة علي جابر، التنظيم القانوني الدولي للمناطق المسجلة ضمن لائحة لتراث العالمي (دراسة حالة العراق، اطروحة دكتوراه، جامعة النهرين، كلية الحقوق، 2019، ص59.

(20) المصدر نفسه، ص60.

(21) دليل مواقع التراث العالمي، اعداد ترشيحات الادراج في قائمة التراث العالمي، الطبعة الثانية، 2011، ص10.

(22) حميدة علي جابر، مصدر سبق ذكره، ص66.

(23) الفصل الثاني، دال، الفقرة 77، من المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، ص30.

(24) دليل مواقع التراث العالمي، مصدر سبق ذكره، ص8.

(25) ابن منضور، لسان العرب_ مادة هور، ط3، مطبعة بولاق، مصر، 1299هـ، ص1028

(26) جبران مسعود، الرائد، ط7، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992، ص 1183.

(27) نقلا عن: مهدي الحسناوي، الاهوار حضارة سومر،ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2013، ص13.

(28) جاسم محمد الخلف، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، ط1، معهد الدراسات العربية والعالمية، 1965، ص132، نقلا عن: د. كريم الشامي ود. اقبال عبد الحسين واخرون، اهوار العراق_ جرائم وضحايا، ط1، دار النورس للطباعة، بغداد، ،2012، ص 78.

(29) ثامر خزعل العامري واخرون، تسجيل اهوار جنوب العراق محمية طبيعية في قائمة التراث العالمي للحفاظ على الثقافات الانسانية والتوازن البيئي العالمي، المجلة العراقية للعلوم، 2015، مجلد(56)، العدد(024ج)، ص3497.

(30) رؤوف محمد علي الانصاري، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار،ط2، مطبعة وزارة الثقافة، بغداد، 2013، ص410_411.

(31) مهدي الحسناوي، مصدر سبق ذكره، ص13.

(32) مجد جرعتلي، دراسات خضراء حول فوائد وانواع المحميات – 2017، في الموقع الالكتروني: *http://green-agr-/studies.com/2011/11 .*

(33) مهدي الحسناوي، مصدر سبق ذكره، ص13.

(34) جاسم محمد الخلف، مصدر سبق ذكره، ص26.

(35) كريم الشامي ود. اقبال عبد الحسين واخرون، مصدر سبق ذكره، ص26.

(36) مهدي الحسناوي، المصدر نفسه، ص14.

(37) مهدي الحسناوي، مصدر سبق ذكره، ص13.

(38) علي حنوش، العراق مشكلا ت الحاضر وخيارات المستقبل، مصدر سبق ذكره، ص82.

(39) المصدر نفسه ، ص83.

(40) المصدر نفسه، ص84.

(41) رؤوف محمد علي الانصاري، مصدر سبق ذكره، ص410.

(42) ثامر خزعل العامري واخرون، مصدر سبق ذكره، ص3501.

(43) عبد الحسين مدفون أو رحيل ومنصور غضبان زياغ، اثر التغيرات المناخية على التنوع البايلوجي في العراق، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، المجلد العاشر، العدد الثالث، 2017، ص154

(44) رؤوف محمد علي الانصاري، مصدر سبق ذكره، ص410.

(45) علي حنوش، العراق مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل، مصدر سبق ذكره، ص88.

(46) رؤوف محمد علي الانصاري، مصدر سبق ذكره، ص410.

(47) ماذا يعني ادراج الاهوار على لائحة التراث العالمي، مقال منشور على الموقع الالكتروني: *www.bbc.com/...culture/2016/07/160718_iraq_marshes*

(48) ثامر خزعل العامري واخرون، مصدر سبق ذكره، ص3498.

(49) د. محمد سلمان محمود، المحميات الدولية (الاهوار العراقية انموذجا)، مقال مكتوب في مجلة الاكاديميين العراقيين، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء، مركز الدراسات الاستراتيجية، حزيران\يونيو2017، مقال منشور على الموقع الالكتروني: *http://kerbalacss.uokerbala.edu.iq* ، اخر زيارة في 20\6\2020.

(50) التنوع البايلوجي هو مصطلح حديث العهد نسبيا ويعني ذلك التناسق والتكامل للكائنات الحية في البيئة بحسب ظروفها وخصائصها وموقعها الجغرافي وبما يحقق التعايش والتبادل المنفعي فيما بينها وبما يحافظ على التوازن البيئي كالكائنات الدقيقة التي لا نراها الا بأجهزة المكروسكوب بالأشجار الكبيرة والحيتان الضخمة. عبد الحسين مدفون أو رحيل ومنصور غضبان زياغ، مصدر سبق ذكره، ص 153.

(51) عباس عبد منديل، الموروث الحضاري لبلاد الرافدين في المواقع الاثرية والمتاحف ، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2018، ص404.

(52) د. محمد سلمان محمود، مصدر سبق ذكره، التحديث نفسه.

(53) علي حنوش، العراق مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل، مصدر سبق ذكره، ص81.

(54) *AL_Ameri,T.K.and S.Y.Jasim 2011.Enviromental changes in the wetland of southern Iraq based on palynological studies _Arabian Journal of Geoseinces,Sepringer.* نقلا عن: ثامر خزعل العامري واخرون، مصدر سبق ذكره، ص3503.

(55) عبد المنعم هادي علي، سد اليسو وتأثيره على الوارد المائي الداخل العراق، بحث منشور في مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد 32، نيسان 2017، ص45.

(56) ولمعرفة التحديات التي شكلت معوقات لاعتبارها محمية دولية وتهدد في الوقت ذاته بقاءها بهذه الصفة الفريدة كلا من: كريم الشامي واقبال عبد الحسين واخرون، مصدر سبق ذكره، ص27. ص179، و د. علي حنوش، العراق مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل، مصدر سبق ذكره، ص80–81.

(57) حيث بينت المبعوثة البريطانية في مذكراتها التي كتبتها في عام 1911 بخصوص رحلتها الى العراق عامة، والاهوار خصوصا بأن العمال الذين يفتشون عن الاثار؛ لم تكن الحفريات الاثرية التي يقومون بها بشكل علمي رصين،

غروتـد لوثيـان بيـل، مـن مـراد الى مـراد، ط1، ترجمـة عبـد الهـادي فنجـان السـاعدي، دار ومكتبـة عـدنان، بغداد،2013، ص192.

المصـــــــادر

References

القرآن الكريم.

أولاً: المعاجم:

First: dictionaries:

I. ابن القطاع، كتاب الافعال، الطبعة الاولى، عالم الكتب، بيروت، لبنان، سنة 1403هـ، ص243.
II. ابن منضور، لسان العرب، دار صادر بيروت، بيروت، بلا سنة طبع، ص60.
III. الامام ابو بكر محمد عبد القادر، الطبعة الاولى، مختار الصحاح، بيروت، لبنان، سنة1941.
IV. جبران مسعود، الرائد، ط7، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992.

ثانياً: الكتب:

Second: Books:

I. ادارة التنوع الاحيائي والنظم البيئية، في الاهوار العراقية، الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، المكتب الاقليمي لغرب اسيا، (IUCN)، دراسة مسحية حول ترشيح الاهوار ضمن لائحة التراث العالمي، الاردن، 2013، ص53.
II. ثامر خزعل العامري واخرون، تسجيل اهوار جنوب العراق محمية طبيعية في قائمة التراث العالمي للحفاظ على الثقافات الانسانية والتوازن البيئي العالمي، المجلة العراقية للعلوم، مجلد(56)، العدد(024ج)، 2015.
III. جاسم محمد الخلف، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، ط1، معهد الدراسات العربية والعالمية، 1965.
IV. رؤوف محمد علي الانصاري، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار،ط2، مطبعة وزارة الثقافة، بغداد، 2013.
V. عبد الحسين مدفون أو رحيل ومنصور غضبان زياغ، اثر التغيرات المناخية على التنوع البايلوجي في العراق، جامعة المثنى، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، المجلد العاشر، العدد الثالث، 2017.
VI. عبير يحيى احمد، اثر الصيد الجائر لطائر الفلامنكو على التنوع الاحيائي في مناطق اهوار الجنوب، مجلة اوروك / العدد الثاني/ المجلد الحادي عشر/2018، ص418.

VII. علي حسين حنوش، البيئة العراقية وسبل حمايتها، دار ال الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2013.
VIII. علي حنوش، البيئة العراقية _ المشكلات والافاق، مطبعة دار الاعرجي، بغداد، 2004
IX. علي حنوش، العراق مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل، ط1، دار كنوز الادبية، بيروت،2000.
X. كريم الشامي ود. اقبال عبد الحسين واخرون، اهوار العراق_ جرائم وضحايا، ط1، دار النورس للطباعة، بغداد، 2012.
XI. مهدي الحسناوي، الاهوار حضارة سومر،ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2013.

ثالثاً: الكتب المترجمة:

Third: Translated Books:

I. غروتد لوثيان بيل، من مراد الى مراد، ط1، ترجمة عبد الهادي فنجان الساعدي، دار ومكتبة عدنان، بغداد،2013.

رابعاً: الرسائل والاطاريح:

Fourth: These and Dissertations:

I. اياد سعود هاشم عبد المسعودي، دور الإدارة المحلية في حماية البيئة في التشريع العراقي –دراسة مقارنة – رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية القانون جامعة كربلاء، 2014.
II. حسن محمد صالح، الحماية الدولية للبيئة في زمن النزاعات المسلحة، محاضرات القيت على طلبة الدكتوراه في القانون العام للعام الدراسي2017–2018.
III. حميدة علي جابر، التنظيم القانوني الدولي للمناطق المسجلة ضمن لائحة لتراث العالمي (دراسة حالة العراق، اطروحة دكتوراه، جامعة النهرين، كلية الحقوق، 2019.

خامساً: القوانين والقرارات:

Fifth: Rules and Regulations:

I. الدستور العراقي النافذ لعام 2005.
II. قانون حماية وتحسين البيئة رقم (27) لسنة 2009.
III. قرار لجنة التراث العالمي (*40 COM 8B 16*)من التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، في ٢٠١٧/٩/٣٠.

سادساً: **الانترنت**:

Sixth: Internet:

I. **ماذا يعني ادراج الاهوار على لائحة التراث العالمي:**

www.bbc.com/...culture/2016/07/160718_iraq_marshes

II. **مجد جرعتلي، دراسات خضراء حول فوائد وانواع المحميات – 2017، في الموقع الالكتروني:**

http://green-studies.com/2011/11/agr-